الفصل الرابع

أنواع المناهج الدراسية

ويتضمن هذا الفصل ما يلي :

أولا : مناهج المواد الدراسية

ثانيا : منهج الوحدات الدراسية

ثالثا : منهج النشاط

رابعا : المنهج المحوري

الفصل الرابع

أنواع المناهج الدراسية

فيما يلي يتم عرض مبسط لبعض أنواع المناهج الدراسية :

أولا : مناهج المواد الدراسية :

أ) منهج المواد الدراسية المنفصلة (المنهج التقليدي) :

وينظم هذا المنهج في صورة مواد دراسية منفصلة مثل الحساب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفيزياء ، والكيمياء ، والأحياء ، القراءة ، النصوص ، والنحو .....الخ .

ويتسم هذا المنهج بالخصائص الآتية :

١يتكون المنهج من مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة ، وتدرس كل مادة علي حدة ولها مدرسها وكتابها وامتحانها الذي يتم في نهاية العام الدراسي .

٢- الهدف من المنهج هو تزويد المتعلمين بالمعلومات الضرورية ، ويتضمن الكتاب المدرسي المعلومات المراد تزويد التلاميذ بها .

٣- الدور الرئيسي للمعلم هو شرح المعلومات التي يتضمنها الكتاب وتوصيلها إلي عقول التلاميذ ، أما دور التلاميذ فهو الاستماع والقراءة والحفظ ، وهذا يؤدي إلي تشجيع الدراسة النظرية وإهمال الدراسة العملية والتطبيقية التي يكون للتلميذ دور إيجابي فيها .

٤- ينظم محتوي المنهج وفقاً للترتيب المنطقي للمعرفة الأكاديمية أي تتدرج من السهل الي الصعب ، ومن البسيط الي المركب ، ومن المحسوس الي المجرد ، ومن العام الي الخاص ، ومن القديم الي الجديد .

٥- يهمل المنهج الأنشطة التعليمية ولا يهتم بميول وحاجات وخصائص نمو المتعلمين ولايراعي الفروق الفردية بينهم .

٦- يركز علي الجانب المعرفي لشخصية المتعلم ويهمل جوانب النمو الأخرى .

٧- يركز علي المعلومات ويهمل دراسة البيئة والمجتمع ولا يربط المدرسة بها .

٨- يركز علي عنصر واحد من التراث الثقافي وهو المعرفة بكافة جوانبها ، ويهمل بقية العناصر مثل المهارات والاتجاهات والعادات والقيم .

٩- هذا المنهج اقتصادي وسهل في إعداده وتنفيذه وتقويمه وتطويره.

١٠- يركز تركيزاً شديداً علي الخبرات غير المباشرة التي يمر بها المتعلمين من خلال الاستماع والقراءة ويهمل الخبرات المباشرة .

١١- يتم تخطيط منهج المواد الدراسية مقدما .

١٢- في هذا المنهج يتم تقويم التلاميذ باستخدام الاختبارات التحصيلية التقليدية التي تقيس تذكر وفهم التلاميذ للمعلومات .

ب) منهج المواد الدراسية المترابطة :

ظهر هذا المنهج نتيجة للانتقادات العديدة التي وجهت لمنهج المواد الدراسية المنفصلة بقصد تحسينه ، والفكرة التي بني عليها هذا المنهج هي عملية الربط بين بعض المواد الدراسية التي يتضمنها المنهج .

وهناك نوعان من الربط هما :

أ) **الربط العرضي** : وفيه تقدم كل مادة قائمة بذاتها ومطبوعة في كتاب خاص بها ، ثم تترك للمدرس الحرية الكاملة لربط بعض أجزاء المادة الدراسية بأجزاء مادة أخرى سواء مشابهة لها أو مختلفة عنها .

ب) الربط المنظم : ويتم وفقاً لتخطيط جماعي يشترك فيه الموجه الفني والمعلمون ، حيث تصل الي المدارس في بداية العام الدراسي مجموعة من النشرات تبين أجزاء بعض المواد الدراسية التي يمكن ربطها ، وتعقد الاجتماعات من وقت لآخر بين الموجه والمعلمين لدراسة أنسب الطرق والأساليب للقيام بعملية الربط .

وهناك مجالان للربط المنظم هما :

١- الربط بين أجزاء مواد متشابهة التي تدرس في نفس العام مثل الجغرافيا والتاريخ و الطبيعة والكيمياء و الجبر والهندسة .

٢- الربط بين أجزاء مواد غير متشابهة مثل ربط الشعر بالموسيقي أو الجغرافيا بالجيولوجيا أو الأدب بالتاريخ .

ومن الدراسة التحليلية لهذا المنهج يتضح أنه حاول الربط بين أجزاء بعض المواد التي يدرسها التلاميذ في نفس العام الدراسي ، ولكن عملية الربط هذه لم يكتب لها النجاح المطلوب .

ويتفق منهج المواد المترابطة مع منهج المواد المنفصلة في بقية الخصائص .

ج) منهج المواد الدراسية المندمجة أو المجالات الواسعة :

يعتبر منهج المواد الدراسية المندمجة محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهج المواد الدراسية المنفصلة ، ففكرة الربط التي قام عليها منهج المواد المترابطة لم تنجح علي النحو المقصود ، وبالتالي فقد ظل منهج المواد الدراسية يتلقى الانتقادات العنيفة التي أدت الي ظهور منهج المواد الدراسية المندمجة أو المجالات الواسعة .

والفلسفة التي بني عليها هذا المنهج تتلخص في تجميع المواد الدراسية المتشابهة ود مجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينها تماماً ، وعلي هذا الأساس يتكون المنهج من عدة

مجالات ، ومن هنا اشتق اسمه المعروف بمنهج المجالات الواسعة. وأهم المجالات التي يتكون منها ما يلي :

- مجال العلوم العامة ويشمل : الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا .
- مجال الرياضيات ويشمل : الحساب والجبر والهندسة وحساب المثلثات .
- مجال اللغات ويشمل جميع فروع اللغة من تعبير وقواعد وأدب ونصوص وقراءة ونقد وبلاغة وإملاء وخط .
- مجال التربية الدينية ويشمل : القرآن والفقه والحديث والتوحيد .
- مجال المواد الاجتماعية ويشمل : الجغرافيا والتاريخ والاجتماع .
- مجال التربية الفنية ويشمل : الرسم والتصوير والأشغال .

والمفروض أن يحدث دمج مواد المجال الواحد وتزول الحواجز بينها نهائيا ، ولكن عند تخطيط هذا المنهج ظهرت مجموعة من المشكلات جعلت من الصعب علي المتخصصين في المناهج القيام بعملية الدمج بالصورة المطلوبة ، ولذلك لم تنجح الجهود التي بذلت لإزالة الحواجز بين مواد المجال الواحد إزالة تامة .

وما زال هذا المنهج يركز علي النواحي المعرفية أكثر من تركيزه علي الجوانب الأخرى .

ثانياً : منهج الوحدات الدراسية :

لتلافي نواحي القصور في مناهج المواد الدراسية التي سبق توضيحها ، ظهر تنظيم منهجي آخر يتم فيه الدمج بين المواد الدراسية بصورة حقيقية فعالة ، هذا التنظيم يسمي بمنهج الوحدات الدراسية .

المقصود بالوحدة الدراسية :

تعرف الوحدة الدراسية بأنها " دراسة مخطط لها مسبقاً ، يقوم بها التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وتنصب هذه الدراسة علي موضوع من الموضوعات التي تهم التلاميذ أو علي مشكلة من المشكلات التي تواجههم في حياتهم ، وفي هذه الدراسة تذوب الفواصل نهائيا بين نوعية المعلومات المختلفة التي يكتسبها التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقومون بها ، وتعمل هذه الدراسة علي إكساب التلاميذ المعلومات في بعض مجالات المعرفة ، وتعمل أيضا علي تكوين العادات والاتجاهات السليمة كما تساهم في تنمية بعض القدرات واكتساب بعض المهارات اللازمة ". وتعرف أيضاً بأنها " سلسلة ذات معني من الخبرات والأنشطة التعليمية المتنوعة ، تدور حول موضوع دراسي أو مشكلة يهتم بها المتعلمون ، ويخططون لها بالتعاون فيما بينهم ، تحت إشراف المعلم وتوجيهه " .

الفلسفة التي تبناها مؤيدو منهج الوحدات الدراسية :

تقوم فلسفة منهج الوحدات علي دمج المعارف الأكاديمية بحاجات التلاميذ ، ومشكلاتهم ، ومتطلبات الواقع الفعلي والاجتماعي الذي يعيشونه ؛ لذا فقد استهدف منهج الوحدات تحقيق التكامل علي جميع مستوياته ، وتهيئة مواقف الخبرة وما يصاحبها من نشاط وإيجابية من جانب التلاميذ ، وتأكيد الصلة بين الدراسة والبيئة والمجتمع والحياة .

خصائص منهج الوحدات الدراسية :

يتميز منهج الوحدات الدراسية بالخصائص التالية :

١- إزالة الحواجز بين المواد الدراسية حتي يتحقق مبدأ وحدة المعرفة .

٢- بناء الوحدات علي أساس نشاط التلاميذ وإيجابيتهم .

٣- تراعي الوحدات مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ .

٤- ينحصر الدور الرئيسي للمعلم في إرشاد التلاميذ وتوجيههم .

٥- تعمل الوحدات علي ربط الدراسة بحياة التلاميذ .

٦- تربط الوحدات الدراسية المدرسة بالبيئة والمجتمع عن طريق الأنشطة التي تتمثل في الرحلات والمعارض والندوات وغيرها .

٥- تحقق الوحدات الدراسية أهداف تربوية بالغة الأهمية ، وتتمثل هذه الأهداف في :

أ) اكتساب المعلومات التي يشعر التلاميذ بحاجة إليها وتكون ليهم الرغبة في تحصيلها .

ب) تنمية بعض قدرات التلاميذ ، مثل القدرة علي التفكير العلمي ، والقدرة علي التخطيط ، القدرة علي العمل الجماعي .

ج) تكوين العادات والاتجاهات .

د) اكتساب المهارات اللازمة .

٦- يقوم الخبراء والمختصون بوضع الوحدات في صورة هيكل عام ثم يترك للمعلم التلاميذ وضع خطط التنفيذ التي تتناسب مع الظروف والمواقف وأحوال البيئة .

٧- تراعي في الوحدات الأسس السليمة لتقويم نمو التلاميذ .

٨- بالرغم من المميزات العديدة للوحدات الدراسية إلا أنها لا تصلح إلا لبعض المراحل التعليمية كالمرحلة الابتدائية ، أما المرحلة الثانوية لا تناسبها لأنها تعد للجامعة والجامعة تركز علي الدراسات الأكاديمية المخصصة .

أنواع الوحدات الدراسية :

يمكن تقسيم الوحدات الدراسية علي أساس المحور الذي تدور حوله الي نوعين رئيسين هما :

أ) الوحدات القائمة علي المادة الدراسية :

تدور الوحدات القائمة علي المادة الدراسية حول محور المادة الدراسية وتهتم بربط فروع المادة بعضها ببعض ، وربط المادة بمواد أخري . وتنظم المعلومات التي تتضمنها هذه الوحدات تنظيماً منطقياً .

وهذه الوحدات لا تجعل المادة الدراسية هدفاً لها ، وإنما تجعل منها نقطة انطلاق لتحقيق أهداف أخري مثل : المهارات وتنمية القدرات ، وتكوين العادات والاتجاهات ،كما سبق القول .

واكتساب التلاميذ للمعلومات في ظل هذه الوحدة لا يتم بالطريقة التقليدية كما هو الحال في مناهج المواد الدراسية السابقة ، وإنما يتم من خلال الأنشطة المستمرة التي يقومون بها . وقد يكون محور الوحدة موضوعا أو مشكلة أو تعميما أو مفهوما أو قاعدة أو ظاهرة من الظواهر العامة التي تؤثر علي حياة الأفراد والمجتمعات .

ب) الوحدات القائمة علي الخبرة :

هذه الوحدات يدور محورها حول الخبرات التي ترتبط بحاجات التلاميذ أو أغراضهم أو مشكلاتهم ، وهي أكثر تمشيا من النوع الأول مع الاتجاه التربوي الحديثة في بناء المناهج .

وحتي تتاح الفرصة أمام التلاميذ للمرور بالخبرات المعينة المطلوبة فلابد أن تتاح لهم الفرصة للقيام بأكثر قدر من الأنشطة

ولكي يزداد إقبالهم علي هذه الأنشطة ، فلابد من ربطها بحاجاتهم أو مشكلاتهم وهو ما يقوم به فعلا هذا النوع من الوحدات .

خطوات تخطيط (بناء) الوحدة الدراسية :

يمر تخطيط الوحدة الدراسية (بناؤها) بمجموعة من الخطوات ، هي :

١- معرفة طبيعة التلاميذ الذين ستقدم لهم الوحدة .

٢- تحديد الأهداف السلوكية للوحدة .

٣- اختيار محتوي الوحدة وتنظيمه .

٤- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة وتنظيمها .

٥- اختيار الوسائل والمواد والأدوات التعليمية .

٦- اختيار أساليب ووسائل التقويم المناسبة للوحدة .

٧- عرض الوحدة الدراسية علي مجموعة من المتخصصين لتحديد مدي صلاحيتها ومناسبتها .

٨- تجريب الوحدة وتقويمها .

مرجع الوحدة :

يمكن إلحاق الوحدة الي كل وحدة دراسية ، سواء كانت وحدة قائمة علي المادة الدراسية أو وحدة قائمة علي الخبرة .

ويعتبر مرجع الوحدة كتاب المعلم أو مرشد المعلم يستمد منه المعلم مقترحات عديدة تفيده في تدريس الوحدة تدريساً ناجحاً .

وليس علي المعلم أن يلتزم حرفيا بهذا المرجع ، بل يأخذ ما يراه مناسبا لظروفه وظروف الموقف التعليمي .

ويتضمن مرجع الوحدة العناصر التالية :

١- عنوان الوحدة .

٢- مقدمة عن الوحدة .

٣- أهداف الوحدة .

٤- نطاق أو محتوي الوحدة .

٥- أوجه النشاط في الوحدة .

٦- الوسائل التعليمية والأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الوحدة .

٨- مراجع خاصة بالمعلم والتلاميذ .

٩- تقويم الوحدة .

وفيما يلي شرح موجز لكل عنصر منها :

١- عنوان الوحدة :

يوضع في المرجع عنوان الوحدة التي وضع لها هذا المرجع .

٢- مقدمة عن الوحدة :

وتتضمن نبذه مختصرة عن أهمية الوحدة بالنسبة للتلاميذ ومدي ارتباطها بحياتهم وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ، وعلاقتها بما قبلها وما بعدها من وحدات ، وتتضمن أيضا الموضوعات التي تتطرق إليها هذه الوحدة .

٣- أهداف الوحدة :

يتضمن المرجع الأهداف التي تسعي الوحدة تحقيقها . ويراعي أن تكون هذه الأهداف سلوكية واضحة ومحددة .

٤- محتوي الوحدة :

يتضمن المرجع محتوي الوحدة والذي يتكون من عدة موضوعات رئيسية ،

وينقسم كل موضوع رئيسي إلي عدة موضوعات فرعية .

ويراعي في محتوي الوحدة أن يكون مرتبطا بأهداف الوحدة .

٥- أوجه النشاط في الوحدة :

حيث إن للنشاط أهمية كبري في تحقيق أهداف الوحدة ، فإن مرجع الوحدة يهتم به اهتماما بالغا ؛ فيقدم اقترحات عديدة بأهم الأنشطة التي يمكن للتلاميذ القيام بها أثناء تنفيذ الوحدة . ومن الممكن أن يختار المعلم والتلاميذ من هذه الأنشطة المقترحة ما يناسبهم

وعند اختيار الأنشطة المناسبة ، ينبغي مراعاة ما يلي :

- أن تعمل هذه الأنشطة علي تحقيق أهداف الوحدة .
- أن تتناسب هذه الأنشطة مع مستوي نمو التلاميذ وميلهم وحاجاتهم.
- أن تكون هذه الأنشطة متنوعة بحيث تساعد علي مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- أن تراعي هذه الأنشطة إمكانيات المدرسة والبيئة .
- أن تراعي هذه الأنشطة الزمن المخصص لدراسة الوحدة .

ويتم تنظيم الأنشطة في مرجع الوحدة وفقا لأهداف الوحدة أووفقا لموضوعات الوحدة أو وفقا للأماكن التي تتم فيها .

٦- الوسائل التعليمية والأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الوحدة :

يقدم مرجع الوحدة للمعلم مقترحات عديدة بالوسائل التعليمية والأدوات والمواد التي يمكن استخدامها أثناء تنفيذ الوحدة وعند القيام بالأنشطة المختلفة . كما يقدم له أيضا بعض البيانات عن هذه الوسائل والأدوات والمواد والأماكن الموجودة بها لتسهيل الحصول عليها .

٧- مراجع أو قراءات خاصة بالمعلم والتلاميذ :

يتضمن المرجع قائمة بما يجب علي المدرس والتلاميذ قراءته من كتب وكتيبات ومجلات ونشرات وتقارير وصور خاصة بالوحدة .

٨- تقويم الوحدة :

يقدم مرجع الوحدة للمعلم مقترحات خاصة بأساليب ووسائل التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف الوحدة .

ثالثا : منهج النشـاط :

نقل منهج النشاط محور الاهتمام من المادة الدراسية إلي المتعلم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

الفلسفة التي تبناها مؤيدو منهج النشاط :

يري مؤيدو هذا المنهج أنه من الضروري أن يكون التلميذ محورا للعملية التعليمية ، وأن يتحرر المنهج من كل قيد ، بحيث لا يتم تخطيطه مسبقا ، وأن تكون ميول التلاميذ وحاجاتهم منطلقات لهذا المنهج ، وأن يقوم هذا المنهج علي أساس إيجابية التلاميذ ونشاطهم ، ومشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية ، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً .

ويؤكد مؤيدو هذا المنهج أن ذلك هو السبيل نحو كل تعلم مفيد ؛ فالتلميذ لا ينبغي أن تفرض عليه دراسات معينة لا تتصل بحياته وميوله وحاجاته ، بل ينبغي أن يعطي الفرصة لكي يكتسب الخبرات الوظيفية المناسبة .

خصائص منهج النشاط :

يتسم منهج النشاط بالخصائص التالية :

١- يدور المنهج حول ميول التلاميذ وحاجاتهم .

٢- يعتمد المنهج علي ايجابية التلاميذ في كافة المواقف والمراحل .

٣- يتم تنظيم الأنشطة تنظيما سيكولوجيا يعتمد علي ميول التلاميذ وحاجاتهم .

٤- يتم تنظيم الأنشطة في صورة مشروعات أو مشكلات .

٥- يتم فيه إزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة والالتزام بالتنظيم السيكولوجي للخبرات .

٦- لا يتم التخطيط لهذا المنهج مقدما .

وقد سار منهج النشاط في اتجاهين بينهما أوجه اختلاف وأوجه تشابه :

الاتجاه الأول : وفيه يتم التركيز علي ميول التلاميذ وحاجاتهم .

الاتجاه الثاني : وفيه يتم التركيز علي مواقف اجتماعية مرتبطة بحياة التلاميذ .

والاختلاف بينهما ينحصر في أن الاتجاه الأول يركز علي التلميذ تركيزا مباشرا، إذ يبني علي ميوله وحاجاته ، بينما يركز الاتجاه الثاني علي المجتمع ويبني علي اتجاهاته ومشكلاته .

أما نقطة التشابه بينهما فهي أن الاتجاه الأول يركز علي ميول وحاجات التلاميذ بطريقة مباشرة ، أما الثاني فهو يركز علي اتجاهات المجتمع ومشكلاته ، وهذه تؤثر وتتأثر بالأفراد وحاجاتهم وميولهم .

ويتم تنفيذ الاتجاه الأول في صورة مشروعات فأطلق عليه منهج المشروعات أو طريقة المشروع . أما الاتجاه الثاني فيتم تنفيذه في صورة مشكلات مرتبطة بمواقف الحياة ، ولذلك أطلق عليه منهج مواقف الحياة .

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذين الاتجاهين :

أ) منهج المشروعات :

يتم التركيز في هذا المنهج علي ميول التلاميذ ورغباتهم . ويعد " وليم كلباترك أول من طبق هذا المنهج عام ١٩١٨م .

وقد سمي منهج المشروعات بهذا الاسم ؛ لأنه يتضمن عدداً من المشروعات التي يختارها التلاميذ بالتعاون مع المعلم ويمارسونها ، ويكتسبون في أثناء ذلك ألوانا متعددة من الخبرة الوظيفية المناسبة .

تعريف المشروع : عرف وليم كلباترك المشروع بأنه " سلسة من الأنشطة المخططة والمقصودة التي يقوم بها فرد أو جماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة وحماس ".

خطوات المشروع :

يمر المشروع بأربع خطوات رئيسية هي :

أولا : اختيار المشروع :

عند اختيار المشروع ينبغي مراعاة مجموعة من الأسس ، هي :

١- أن يكون المشروع متفقا مع ميول التلاميذ .

٢- أن يكون المشروع مرتبطا بواقع حياة التلاميذ حتي تكون فائدته ملموسة وتنفيذه سهل ويتيح الفرصة لربط المدرسة بالمجتمع علي نطاق واسع .

٣- أن يتيح الفرصة لمرور التلاميذ في خبرات متنوعة ويعمل علي تحقيق أهداف متنوعة .

٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتوازنة ومترابطة .

٥- أن يراعي المشروع إمكانيات التلاميذ والمدرسة والبيئة .

٦- أن يتم المشروع في وقت محدد ومخطط له مسبقا .

ثانيا : وضع خطة المشروع :

عند وضع خطة المشروع ، يجب مراعاة النقاط التالية :

- أن تكون أهداف المشروع واضحة جدا حتي يسهل اختيار الأنشطة والوسائل التي تعين علي تحقيقها .

- تحديد خطوات المشروع وما يجب عمله في كل خطوة والمدة اللازمة لتنفيذها .

- تحديد المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ المشروع .

- تحديد الدور الذي تقوم به كل مجموعة من التلاميذ وكذلك الدور الذي يقوم كل فرد داخل المجموعة وفقا لقدراته واستعداداته وميوله.

ثالثا :تنفيذ المشروع :

عند تنفيذ خطة المشروع يلاحظ المعلم التلاميذ بحرص واهتمام ، حتي يتمكن من توجيههم وإرشادهم . أما التلاميذ فإن عليهم تسجيل النتائج التي يتوصلوا إليها ، وكذلك تسجيل المشكلات التي واجهتهم وكيفية التغلب عليها .

رابعا : تقويم المشروع :

بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع يقوم المعلم بمناقشة تلاميذه في ما تم عمله ، وذلك للحكم علي المشروع وفقا للنتائج التي توصلوا إليها .

خامسا : كتابة تقرير عن المشروع :

بعد انتهاء التلاميذ من تنفيذ المشروع يقوم المعلم بكتابة تقرير شامل عن هذا المشروع ، مستعينا في ذلك بنتائج عملية التقويم من ناحية ، وبملاحظاته المتعددة التي سجلها أثناء تنفيذ المشروع .

ب) منهج المشكلات الاجتماعية :

يركز هذا المنهج علي مشكلات المجتمع؛ولهذا فهو يتصف بالصبغة الاجتماعية.

ويختلف هذا المنهج عن منهج المشروعات في أن الأول يركز علي المجتمع ، بينما يركز الثاني علي التلميذ ، ولكنهما يلتقيان معا حول تحقيق أهداف تعليمية محددة عن طريق الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في كل منهما ؛ ولهذا فإن هذين المنهجين يكمل كل منهما الآخر.

وفي هذا المنهج يشترك التلاميذ مع المعلم في اختيار المشكلات المؤثرة في حياتهم ومناقشتها وتحديد جوانبها ، ثم وضع الخطة المناسبة لدراسة كل مشكلة ،

واختيار الأنشطة اللازمة لها ، وتحديد الدور الذي يقوم به كل منهم عند تنفيذ هذه الأنشطة .

بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة:

١- أن تكون للمشكلة فائدة تربوية كبرى.

٢- أن ترتبط المشكلة بحياة التلاميذ ارتباطاً وثيقاً.

٣- أن تتناسب المشكلة مع قدرات التلاميذ وإمكانيات المدرسة والبيئة.

٤- أن يراعى عند اختيار المشكلة الفترة الزمنية اللازمة لدراستها، ويجب ألا تطول مدة دراسة المشكلة.

ج) منهج المشروعات والمشكلات الاجتماعية معاً:

وهذا المنهج يجمع بين المشروعات والمشكلات الاجتماعية، ويتم التركيز فيه على التلاميذ والمجتمع معاً في آن واحد، وبهذا يسمح للمدرسة بأداء رسالتها التربوية نحو الفرد والمجتمع على النحو المطلوب.

متطلبات تطبيق منهج النشاط :

يتطلب تطبيق منهج النشاط وتنفيذه في المدارس ما يلي :

١- أبنية مدرسية تتسم غرفها وساحاتها بالاتساع والمرونة في التغيير والتعديل الشكلي ؛ لتسمح باستيعاب أكبر عدد ممكن من الأنشطة والمشروعات المنهجية .

٢- معلمون مدربون علي أساليب التوجيه والإرشاد والتعليم بطرق الأنشطة والمشاريع وأساليب تكوين الجماعات .....إلخ .

٣- تيسير النفقات المالية لتغطية متطلبات قيام التلاميذ بالأنشطة ؛ إذ أن التلاميذ في حاجة إلي تنوع وتعدد في المواد والأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية لتنفيذ الأنشطة وتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة

٤- مرونة في الفترات الزمنية والمواعيد المتاحة للأنشطة ؛ حتي تتاح الفرص كي يمارس التلاميذ الأنشطة بحرية ورغبة وتحمس .

رابعا : المنهج المحوري :

يعتبر المنهج المحوري من المناهج الحديثة التي ظهرت كرد فعل للمنهج التقليدي الذي استمر عشرات السنين مركزاً كل اهتمامه علي المواد الدراسية ، حتي أصبحت هدفا في حد ذاتها ، وقد أدي ذلك إلي إهمال التلاميذ ؛ فلم يهتم بميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ، ولم يراعي الفروق الفردية بينهم ، كما أدي ذلك أيضا إلي

إهمال المجتمع ؛ فلم يهتم بحاجات المجتمع ومشكلاته ، وعزل المدرسة عن البيئة والمجتمع .

الفلسفة التي تبناها مؤيدو المنهج المحوري :

نادي مؤيدو هذا المناهج بأن يكون محور الدراسة هو حاجات التلاميذ بدلا من ميولهم (كما هو في منهج النشاط) ؛ فهم يرون أن حاجات الفرد أكثر التصاقاً

بجسمه وعقله ونفسه من ميوله ، وأنها دوافعه الأولي التي تدفع به دائما إلي التفاعل مع بيئته ، ومن خلال هذا التفاعل يكتسب ذات الجوانب المتعددة .كما يكتسب – أيضا – الميول عند محاولته إشباع حاجاته ؛ ومن ثم فقد أكد أنصار هذا المنهج ضرورة بناء المنهج حول حاجات التلاميذ ومشكلات حياتهم .

مفهوم المنهج المحوري :

المنهج المحوري هو المنهج الذي يدور حول حاجات التلاميذ ومشكلاتهم في ضوء حاجات المجتمع ومشكلاته . ومعني ذلك أنه يربط بين حاجات التلاميذ

وحاجات المجتمع ، وكذلك بين مشكلات التلاميذ ومشكلات المجتمع

ويقدم المنهج المحوري في صورة وحدات نابعة من الحاجات والمشكلات التي تخص التلاميذ والمجتمع .

خصائص المنهج المحوري :

١- يركز المنهج المحوري علي حاجات التلاميذ ومشكلاتهم المشتركة في ضوء حاجات المجتمع ومشكلات .

٢- ينظم المنهج في صورة وحدات قائمة علي المشكلات ، وبذلك يتيح الفرصة لإزالة الحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة ويقلل من التركيز علي المادة الدراسية بحيث لا تكون هدفا في حد ذاتها وإنما وسيلة لإشباع حاجة أوحل مشكلة.

٣- يشترك كل التلاميذ في تخطيط المنهج المحوري وتنفيذه ، لأنه يتعرض في جوهره لإشباع الحاجات الرئيسية وتكوين الاتجاهات العامة وتنمية المهارات الأساسية لكل تلميذ بصرف النظر عن ميوله أو استعداداته أو قدراته الخاصة

٤- طريقة التدريس السائدة هي طريقة حل المشكلات .

٥- هذا المنهج يساهم في إكساب التلاميذ مهارات التفكير العلمي ، وذلك عن طريق التدريب علي حل المشكلات . وحيث أن المنهج يتضمن عدد كبير من الوحدات في صورة مشكلات ، وحيث إن التلاميذ مطالبون بتحديد كل مشكلة وفرض الفروض المناسبة لها ثم اختبار صحة كل فرض واستخلاص النتائج ، فإن ذلك كله يؤدي إلي تنمية القدرة علي التفكير العلمي واكتساب المهارات المطلوبة في هذا المجال .

٦- يتحدد الدور الرئيسي للمعلم وفقاً لمتطلبات المنهج المحوري في المساهمة مع التلاميذ في اختيار وتحديد المشكلات التي تقوم عليها الوحدات ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها ، ويقوم المعلم أيضا بإرشاد وتوجيه التلاميذ عند قيامهم بالأنشطة المختلفة لتنفيذ كل وحدة ، كما يعمل المعلم علي إتاحة الفرص أمام

التلاميذ لاكتساب مهارات أساسية وتكوين اتجاهات مناسبة للفرد والمجتمع .

* وسائل تحديد مشكلات التلاميذ وحاجاتهم المشتركة :

يمكن تحديد مشكلات التلاميذ وحاجاتهم المشتركة بالوسائل التالية :

١- الاستفتاءات :

وهي تطبق علي التلاميذ وعلي من يتعاملون مع التلاميذ مثل المعلمين وأولياء الأمور والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين .

- المقبلة الشخصية :

وفيها يتم اللقاء بالتلميذ والتحدث معه بصورة مباشرة ، وتوجيه مجموعة من الأسئلة تساعد علي معرفة مشكلاته الحقيقية .

ومن الممكن أن تتم المقابلة مع تلميذ واحد أو مجموعة من التلاميذ في وقت واحد.

٢- الملاحظة :

وهي تتطلب من المختص الملاحظة وتسجيل سلوك التلاميذ في كافة الأوقات والأماكن ، حتي يمكن التوصل إلي أهم المشكلات والحاجات .

متطلبات تطبيق المنهج المحوري :

إن نجاح تطبيق المنهج المحوري يتطلب ما يلي :

١- إعداد المعلمين وتدريبهم علي أسلوب التدريس وفقا لهذا التنظيم المنهجي .

٢- توفير المباني المدرسية وتطويرها في ضوء متطلبات هذا التنظيم المنهجي ؛ من حيث توفير مقاعد ومنضد يسهل تحريكها ، مع وجود أماكن لحفظ الملفات والسجلات والمراجع ؛ ففي بعض الأحيان قد يتحول الفصل إلي مختبر أو مكتبة أو معرض لعرض المواد التي يجمعها التلاميذ ؛ فهو مكان للعمل وليس للتسميع .

٣- توافر القيادات الإدارية الحكيمة المرنة التي تشجع علي

العمل التعاوني والتخطيط المستمر، كما ينبغي أن تكون واسعة الأفق وحكيمة، وتيسر ظروف العمل.

المراجع :

١- إبراهيم بسيوني عميرة وفتحي الديب . تدريس العلوم والتربية العلمية ، ط١١، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧ .

٢- إبراهيم محمد عطا. المناهج بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢.

٣- حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود . الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، وزارة التربية والتعليم بالقاهرة بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، ١٩٩٦.

٤- حلمي أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتي . المناهج- مفهومها، أسس عناصرها، تنظيماتها، القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، ١٩٩٣.

٥- جابر عبد الحميد جابر وآخرون . مهارات التدريس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٦.

٦- سمير يونس صلاح وآخرون . المناهج الدراسية ،ط٢ ، القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .

٧- فؤاد سليمان قلادة . أسس تخطيط المناهج وبناء سلوك الإنسان في التعليم النظامي وتعليم الكبار، الإسكندرية : مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٥ .

٨- فوزي طه إبراهيم ، رجب أحمد الكلزة . المناهج المعاصرة ، الإسكندرية : مطبع الفن ،١٩٨٣.

٩- محمد السيد علي .علم المناهج - الأسس والتنظيمات في ضوء الموديولات ، ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠